

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

4

سعد الشثري

اشرقت علينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور يرجي كشف الستار فيه - [00:00:00](#)

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين وبعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم عندنا في هذا اليوم قصة الخضر - [00:00:40](#)

مع موسى عليه السلام قال ابي ابن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر بشأن يذكر شأن موسى يقول قام موسى النبي خطيبا في ملأ من بنى اسرائيل حتى اذا فاخصت العيون ورقت القلوب - [00:01:07](#)

ولما ذهب فجاءه رجل فسألته اي رسول الله اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم؟ قال موسى انا اعلم قال هل تعلم احدا في الارض اعلم منك؟ قال لا. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم عليه ولم يقل الله اعلم. فاوحى الله الى موسى - [00:01:28](#)

ان عبادا من عبادي هو اعلم منك عبادنا خضر قال اي ربى فاين اين مكانه؟ قال بمجمع البحرين المكان الذي يلتقي فيه البحران. فسأل موسى السبيل الى لقيه دعا ربها - [00:01:48](#)

ان يعلم بالطريق الذي يجعله يلقى هذا الرجل الاعلم قال يا ربى وكيف لي به فجعل الله له الحوت يعني السمك عالمة. فقيل له احمل حوتا ميتا فاجعله في مقتل زبيل مثل - [00:02:05](#)

اذا القدر يعمل من خوصي النخل فاذا فقدت الحوت فاتبعه فهو ذلك الرجل ثم يعني هناك فارجع فانك ستلقاءه قال فانطلق موسى وانطلق معه فتاة يوشع ابن نون وحمل حوتا فجعله في مقتل وكان يتبع اثر الحوت - [00:02:23](#)

قال لفتاة لا اكلفك بشيء من الاعمال الا ان تخبرني اذا فارقك هذا الحوت فاخبرني قال ما كلفت كثيرا قال حتى اذا كنا عند الصخرة حتى اذا كان عند الصخرة نزل عندها وووضع رؤوسهما وناما. واظطرب الحوت وتحرك فانسل الحوت من المقتل - [00:02:48](#)

فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سريا فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق حتى كان اثره في حجر يعني الاثر الذي سار به في طريقه الى اه البحر كان بينما بارزا حتى انه كانه اثر في حصاة لها - [00:03:11](#)

اذا يزول فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلق بقية يومهما وليلتهما فلما استيقظ موسى واصبح وكان من الغد قال منصرفاته اتنا غدا لقينا من سفرنا هذا نصبا. ان نصب التعب - [00:03:38](#)

ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به. اما قبل ذلك لم يكن يحس بالتعب. فقال لموسى ارأيت اذا اowينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في - [00:03:58](#)

بحري واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدى على اثارهما قصصا. رجع يقصان اثارهما. فوجد اثر الحوت في البحر كالطاق ممر الحوت اي وجدها مكان مرور الحوت. فلما انتهى الى الصخرة اذا الخطر - [00:04:18](#)

على طنفسة اي اه فرشة صغيرة خضراء على كبد الحوت رجل مسجى بشوبه متغطي بالثوب. قد جعل طرف الثوب تحت رجليه وطرفه الاخر تحت رأسه فسلم عليه موسى فرد عليه الخضر وكشف عن وجهه وقال وانا بارضك السلام اي كيف يوجد السلام بهذه

الارض؟ من انت - [00:04:48](#)

فقال موسى له انا موسى. فقال موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم. قال فما شأنك قال هل اتبعك على ان تعلمي مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصر على ما لم تحظ به خبرا؟ اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك يا موسى اني على علم من علم الله علمني - [00:05:16](#)

الله لا تعلمك انت وانت على علم من علم الله علمنك هو لا اعلمك قال موسى بل اتبعك ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - [00:05:42](#)

فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهم سفينة فوجد معاير صغارا اي قوارب صغيرة تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر فمررت بهما سفينة فكلمومهم ان يحملوهم - [00:06:01](#)

فعرف الخضر فحملوهم بغير نول يعني بغير اجرة فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة فنكر نكرة او نكرين في البحر فقال الخضر يا موسى والله ما مثل علمي وعلمك وعلم الخالق من علم الله الا مثل ما نقص - [00:06:19](#) نقرة هذا العصفور من البحر فعمد خضر الى نوح الى لوح من الواح السفينة فاخذ الفأس فنزعه ووجد فيها وتد. فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوح من الواح السفينة - [00:06:43](#)

دوم. فقال موسى ما صنعت؟ قوم حملونا بغير نول بغير اجرة عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها. لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك ان تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. فكانت الاولى من موسى نسيانا - [00:07:01](#) فانطلقا ثم خرج من السفينة فانطلقا فلما خرج من السفينة وبينما هما يمشيان على الساحل فابصر الخضر فاذا غلام ظريف يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتله رأسه بيده - [00:07:25](#)

فقطعه فقتله فقال يا موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فكانت الوسطى شرطا وهي اشد من الاولى. قال موسى ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا - [00:07:45](#) حتى اذا اتي يا اهل قرية استطعم اهلها. طلبوا منهم اكل فابوا ان يضيقوهم ورفضوا ان يعطوهما ضيافة. وجد فيها جدارا يريد ان جدارا مائلا يريد ان ينقض ان يسقط فاقامه. قال الخضر بيده فاقامه فاستقام - [00:08:10](#)

فقال له موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيغونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا فكانت الثالثة من موسى عدما قال هذا فراق بيني وبينك سائبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى - [00:08:31](#) لوددنا لو صبر موسى حتى يقص علينا من امرهما قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا يعني ما ان يتوضأ به. فقال من وضع هذا؟ فاخبر - [00:08:58](#)

قال فضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب اللهم فقهه في الدين وقال ابن عباس اقبلت راكبا على حمار اتان والaitan الحمار الصغير وانا يومئذ قد ناهزت الاحلام. الاحتلال قاربت الاحتلال - [00:09:14](#) ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بالناس بمنى في حجة الوداع الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع اي تأكل مما تشاء فدخلت في الصف لاتان - [00:09:36](#)

فضففت مع الناس فدخلت في الصف فصففت مع الناس ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك علي احد قال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى - [00:09:58](#) والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيغان - [00:10:17](#) والقيغان هي الارض الملساء التي لا تنبت. لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم - [00:10:44](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قال محمود بن الربيع عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين - [00:11:04](#)

من دلو كانت في دارنا قال انس ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد - [00:11:21](#)

وقال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين انا نائم او نبغيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لا ارى الري يخرج من اظفارني ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب. قالوا ما اولته يا رسول الله؟ قال العلم. وهذا يدل على فضيلة العلم - [00:11:39](#)
اثره. اسأل الله جل وعلا ان يرزقكم العلم النافع والعمل الصالح ولعلنا نقف قليلا مع فاصل قليلا ثم نعود اليكم باذن الله تعالى وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات - [00:12:03](#)

الجلب خالي حينما عادت قلوب واختفات من جلب البخاري اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل روى الامام البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناقته يخطب يوم النحر - [00:12:29](#)
في حجة الوداع بمنى عند الجمرة للناس فجعلوا يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله لم اشعر كنت احسب كذا وكذا فحلكت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاءه اخر فقال يا رسول الله لم اشعر كنت احسب كذا وكذا فنحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج فما سئل - [00:12:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج جاء في حديث ابن عباس قال سئل في حجته يوم النحر بمنى قيل زرت قبل ان ارمي يعني طفت طواف الافاضة. قال لا حرج. وسئل فقال ذبحت قبل ان ارمي فاواما بيده. قال ولا - [00:13:19](#)

لا حرج وقال اخر حلقت حلقت قبل ان اذبح فاواما بيده قال ولا حرج وسئل فقال رميت بعدها امسكت؟ فقال لا حرج قال الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى - [00:13:44](#)
اقتتل فتتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة. دعواهما واحدة كلها يدعى نفس الدعوة ولا تقوم الساعة حتى يبعث الدجالون كذابون قريبا من ثلاثة. كلهم يزعم انه رسول الله ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم - [00:14:07](#)
يعني العلم الشرعي وتكثر الزلازل ويتقرب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح اي البخل ويظهر الجهل والفتنة ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله وما الهرج؟ قال هكذا بيده عرفها كانه يريد القتل. قال القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال - [00:14:27](#)
يفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته. وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بلي فيه يعني لا حاجة لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان ولا تقم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل - [00:14:50](#)

فيقول يا ليتني مكانة ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. اذا طلعت وراءها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ولتقومن الساعة وقد نشر الرجال ثوبهما بينهم - [00:15:11](#)
هما او ثوبهما بينهما فلا يتبعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه اي يصلح الحوظ فلا يسقي فيه ولا تقومن الساعة وقد رفع احدكم اكلته - [00:15:31](#)

الى فيه فلا يطعمها صدق صلى الله عليه وسلم قالت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس وهي اختها فاذا الناس - [00:15:54](#)

يصلون فدخلت عليها فاذا هي قائمة تصلي فقلت ما شأن الناس؟ فاشارت بيدها الى السماء فقال سبحان الله قلت اية فاشارت برأسها اي نعم فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاقت حتى تجلاني - [00:16:12](#)
الغشى اي الاغماء والى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت اصب على رأس الماء. فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم سجد فاطال السجدة ثم رفع ثم سجد فاطال السجدة ثم قام للركعة الثانية يعني فاطال القيام ثم ركع - [00:16:30](#)

فاطال الركوع ثم رفع فاطال القيام ثم رفع فسجد فاطال السجدة ثم رفع ثم سجد فاطال السجدة ثم انصرف فلما صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس اي ظهرت وانكشفت - [00:16:56](#)

خطب الناس فحمد الله عز وجل بما هو اهله واتنى عليه ثم قال اما بعد قالت ونقط نسوة من الانصار اي تكلموا فانکھات وذهبت الى
ان لي اسكتهن فقلت لعائشة ما قال؟ قالت قال اما بعد - 00:17:12

انه ما من شيء لم اكن اريته الا رأيته في مقامي هذا. حتى دنيت من الجنة حتى لو اجترأت عليها لجنتكم بقطاف من قطافها ودنت
مني النار حتى قلت اي ربى وانا معهم اي ستأخذ هذه الامة وانا معهم - 00:17:32

فاما امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعا. لا اطعمنها ولا ارسلتها تأكل من خشيش او
خشاش الارض فاوحى الي انكم تفتتون في قبوركم - 00:17:53

مثل فتنة المسيح الدجال. يؤتى احدهم فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ فاما المؤمن فيقول هو محمد رسول الله. جاء بالبيانات والهدى
فاجبناه وامنا به واتبعناه وصدقناه هو محمد ثلاثا فيقال نعم صالح - 00:18:13

قد علمت قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافق والمرتاب فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته فلما ذكر وذلك ظج المسلمين ظجة بكاء وصياحا - 00:18:34

ولقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعلاقة في خسوف الشمس قال عقبة بن الحارث تزوجت ابنة لابي ايهاب ابن عزيز فاتته
امرأة امة سوداء فزعمت انه انها ارضعت - 00:18:56

ارظعتهما ارظعت عقبة وزوجته ابنة ابى ايهاب فقالت ابى ايهاب يسألهم فقالوا ما علمنا - 00:19:15

ما علمنا انها ارضعت صاحبنا فركب عقبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فذكره له فقال ابى ايهاب فللانة
بنت فلان فجاءتنا امرأة جاء فقالت ابى ارضعتكم وهي كاذبة - 00:19:34

فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنحيت فاتيته من قبل وجهه فذكرت له ذلك مرة اخرى
وقلت انها كاذبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل؟ كيف وقد زعمت انها ارظعتكم؟ دعها عنك - 00:19:52

فنهاد عنها ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره قال ابن عباس لم ازل حريصا على ان اسأل عمر ابن الخطاب عن المرأةين من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتبوا - 00:20:15

الى الله فقد صفت قلوبكم فمكثت سنة اريد ان اسأل عمر ابن الخطاب فما اجد له موضعاما استطيع ان اسئلته هيبة له حتى حج
وحججت معه فلما رجعنا وكنا بظهران وهي مكان في طريق المدينة ببعض الطريق وعدل الى الاراك - 00:20:34

الله من الشجر شجر معروف يريد ان يستتر به لقضاء حاجته وعدلت معه فقال ادركني بالوضوء الماء الذي اتوا به فادركته الاداوة
وهي نوع من انواع الانية فتبرز ايقظا حاجته ووقفت حتى فرغ. ثم جاء فسكت على يديه من الاداوة اي صبيت فتوظأ - 00:20:57

ثم سرت معه ورأيت موضعها خاليا فقلت يا امير المؤمنين. فقلت فقلت له يا امير المؤمنين من المرأةين اللتان ظهرتا على النبي صلى
الله عليه وسلم من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التي اللتان قال الله عنهما ان تتبوا الى الله فقد صفت قلوبكم - 00:21:25

فما اتممت كلامي حتى قال واعجبنا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة قال والله ان كنت لا اريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما
استطيع هيبة لك اي تعظيمها لحقك - 00:21:49

قال فلا تفعل ما ظننت قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي منه علم فاسألي فان كان لعلم خبرتك به ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال
اني كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد مكان وهي من عوالي المدينة - 00:22:06

وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. فينزل يوما وانزل يوما. فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك كاليلوم من الوحي
او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك فاتاني بالخبر وكنا معشر قريش نغلب النساء والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء - 00:22:28

امراض حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم. فرأينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن في شيء من امورنا فلما قدمنا
على الانصار اذا قوم تغلبهم نساوهم - 00:22:51

فطفق نساوينا اي اخذ نساوينا فطفق نساوينا يأخذن من ادب النساء الانصار اه فبین انا في امر اتأمره امر زوجتي اذ قالت امرأتي لو

صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما ها هنا - 00:23:09

فيما تكلفك في امر اريده. فصخت علي امرأتي واي انها آآ زجرت من الغضب وقال فراجعني في الكلام اي اعادت علي فانكرت ان تراجعني. ثم قالت عجبا لك يا ابن الخطاب. ولم تذكر ان اراجعك؟ فوالله ان - 00:23:30

النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه. وان احدهن لتهجره اليوم حتى الليل وان ابنتك يعني حفصة لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فافزعني ذلك اي اقلقني. فقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن بعظيمها. يعني زوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:23:57

علي ثيابي اي لبستها جميعا فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل؟ قالت نعم. والله انا لنراجعه فقلت قد خبت وخرست تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم افتأمنين ان يغضب الله - 00:24:23

غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلك. لا تستكري على النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تراجعيه في شيء. ولا تهجريه. وسليني ما لك ويا بني لا يغرنك ويا بنية لا يغرنك يعني لا يخدعك - 00:24:49

ان ان كانت جارتك اوظاً منك يعني عائشة اجمل منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرباتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء - 00:25:07

حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذني والله اخذا كسرني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها قال عمر وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام استقامت الامور وكنا نتخوف - 00:25:28

ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسیر علينا اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا وياكم من الهداء المهدىين. هذا والى لقاء قادم مرحبا بكم واهلا وسهلا - 00:25:47

وصلى الله على نبينا محمد كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي بنور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف - 00:26:08

شرقت علينا شموس وازدهرات كل الديار حينما عادت قلوب واحتفات نهج البخاري حينما عاد قلوب مختلفات نهج البخاري - 00:26:40